الحرب الإسرائيلية - اللبنانية عام ٢٠٠٦ وموقف الحكومة والكنيست (الإسرائيليين) منها

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد شغيت

مديرية تربية ميسان / وزارة التربية

الملخص:-

تعددت التسميات التي اطلقت على الحرب (الإسرائيلية) على لبنان عام ٢٠٠٦، اسمتها (إسرائيل) حرب لبنان الثانية، وأطلق عليها حزب الله اسم الوعد الصادق. بدأت الحرب يوم الاربعاء الموافق ١٢ تموز ٢٠٠٦ بين الجيش (الإسرائيلي) وقوات حزب الله اللبناني، بعد أن تعرضت قوة عسكرية تابعة للجيش (الإسرائيلي)، لأطلاق نار كثيف من كمين عسكري في منطقة (المطلة) داخل الاراضي (الإسرائيلية) .

كانت تلك الحادثة هي الشرارة التي أدت إلى اندلاع الحرب (الاسرائيلية) _ اللبنانية عام ٢٠٠٦ ، استمرت الحرب ٣٤ يوماً في مناطق مختلفة من لبنان، خاصة في المناطق الجنوبية والعاصمة بيروت، وفي شمال(إسرائيل)، في مناطق متعددة منها الجليل. ولعبت فيها الحكومة والكنيست(الإسرائيليين) دورًا مهمًا، في الجانبين السياسي والعسكري.

كلمات مفتاحية: إسرائيل، لبنان، الكنيست.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٤/٢٤ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٢/٠٧/٠٦

The (Israeli)-Lebanese 2006 War and the Position of the (Israeli) Government and Knesset

Asst. Prof. Dr. Jassim Mohammad Shgayit
Directorate of Education in Missan

Abstract:

The (Israeli) war on Lebanon in 2006 was variously named. (Israel) called it the Second Lebanon War, and Hezbollah called it Al-Waad Al-Sadiq (The True Promise). The war began on Wednesday, July 12, 2006 between the (Israeli) army and the Lebanese Hezbollah forces, after a military force affiliated with the (Israeli) army came under heavy fire from a military ambush in the (Al-Mutalla) area inside the (Israeli) territories.

That incident was the spark that led to the outbreak of the (Israeli)-Lebanese war in 2006. The war lasted for 34 days in different regions of Lebanon, especially in the southern regions and the capital Beirut, and in the north of (Israel), in several regions, including the Galilee. The (Israeli) government and the Knesset played an important role in the political and military aspects.

Keywords: Israel, Lebanon, Knesset.

Received:24/04/2022 **Accepted: 06/07/2022**

المقدمة:-

شكل إيهود أولمرت (Ehud Olmert) [١] زعيم حزب كاديما [٢] في ٢٤ أيار ٢٠٠٦، الحكومة الحادية والثلاثون من ائتلاف أربعة أحزاب هي " كاديما، والعمل، وشاس، وحزب المتقاعدين"، وتكونت من (٢٥) وزيراً . واجهت حكومته ازمات عديدة ابرزها الحرب مع لبنان عام ٢٠٠٦ [٣].

ففي يوم الاربعاء الموافق ١٢ تموز ٢٠٠٦ حوالي الساعة التاسعة صباحاً، خرجت قوة عسكرية تابعة للجيش (الإسرائيلي)، مكونه من مركبتين عسكريتين من طراز (هامر)، كان فيها سبعة جنود في دورية عادية على الحدود اللبنانية متجهة نحو منطقتي (زرعيت وشتولا) ، وفي طريقها تعرضت الدورية لأطلاق نار كثيف من كمين عسكري في منطقة (المطلة) داخل الاراضي (الإسرائيلية) .

على اثر تلك التطورات عقدت الحكومة (الإسرائيلية) اجتماعاً طارئاً مساء يوم ١٢ تموز ٢٠٠٦، واتخذت قراراً بتنفيذ عملية عسكرية " للرد بصورة حاسمة وقوية " على حزب الله[٤] ، واتخذت عده قرارات منها : اعتبار حزب الله منظمة إرهابية ، والتأكيد على مطالب المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن للحكومة اللبنانية بتفكيك حزب الله. وفشل لبنان في ذلك، وعدم إقحام سوريا في المواجهة، وقصرها على حزب الله وداخل الأراضي اللبنانية فقط، والتركيز على القيام بهجمات جوية والامتناع قدر الإمكان عن أي نشاط بري في جنوب لبنان .

يدرس هذا البحث موقف الحكومة والكنيست (الإسرائيليين)من الحرب (الإسرائيلية) - اللبنانية عام ٢٠٠٦ والتي استمرت ٣٤ يومًا. قسم البحث على هذه المقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، تناول التمهيد صورة موجزة وبسيطة عن الاعتداءات (الإسرائيلية) على لبنان لحقبة زمنية سبقت موضوع الدراسة. وتطرق المبحث الاول الى اسباب الحرب، وموقف الحكومة (الإسرائيلية) السياسي والعسكري منها. أما المبحث الثاني، فعرض موقف الكنيست من الحرب باستضافة رئيس الوزراء ووزير الدفاع (الإسرائيليين)، بالإضافة إلى تشكيل لجنة تولت التحقيق في اسباب الحرب، واحداثها، والتوصيات التي قدمتها للحكومة من خلال التقرير النهائي الذي اعدته . أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات والنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث .

التمهيد

يعود الحلم اليهودي بالسيطرة على لبنان إلى ما قبل مطلع القرن العشرين، إذ أشار مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل(Theodor Herzl) [٥] إلى " إن المؤسسين الحقيقيين للأرض الجديدة القديمة المقصود (دولة إسرائيل) هم مهندسو المياه، فعليهم يعتمد كل شيء في تجفيف المستنقعات إلى ري المساحات المجدبة " . كما أكد ديفيد بن غوريون (David Ben Gurion)[٦] فكرة ثيودور هرتزل هذه في وثيقة سرية كتبها عام ١٩٤١ وجاء فيها : " علينا أن نتذكر أنه من اجل قدرة الدولة اليهودية على البقاء، لابد أن نكون من جهة،

جيراناً، للبنان المسيحي ، ومن جهة أخرى يجب أن تكون أراضي النقب القاحلة، وكذلك مياه الأردن والليطاني مشموله داخل حدودنا " [٧].

دخل لبنان في مرحلة مهمة من تاريخه أثر مشاركته إلى جانب الدول العربية [٨]، في الحرب العربية_(الإسرائيلية) الأولى عام ١٩٤٨، بعد الاعلان عن قيام(دولة إسرائيل) في ١٤ آيار١٩٤٨ [٩].

واستطاع الجيش اللبناني من الوصول إلى حدود فلسطين ومهاجمة قرية المالكية القريبة من الحدود اللبنانية في ٦ حزيران١٩٤٨، غير أنّ القوات (الإسرائيلية)، شنت عملية عسكرية اطلقت عليها اسم عملية (حيرام) ، تمكنت من خلالها اجتياز الحدود اللبنانية والسيطرة على سبع عشرة قرية، وقتلت ما يقارب ٩٤ شخصاً [١٠]. وبعد توقف الحرب دخلت عدد من الدول العربية في مفاوضات من أجل عقد معاهدات سلام مع (إسرائيل) ، ومنها لبنان الذي وقعها مع (الحكومة الإسرائيلية)، في ٢٣ آذار ١٩٤٩ [١١].

على الرغم من عدم دخول لبنان الحرب ضد (إسرائيل)، إلى جانب كل من سوريا ومصر والأردن عام ١٩٦٧ [١٢] ضد (إسرائيل) الا ان هذه الحرب اصابت لبنان بخسائر فادحة؛ لأنه اصبح مسرحاً للعمليات الحربية المختلفة؛ بسبب محاذاته لساحة القتال، وجعلته (إسرائيل) محوراً رئيساً لهجومها الجوي على الأراضي السورية [١٣].

كما شهد عام ١٩٦٨ سلسلة من الاعتداءات (الإسرائيلية) على مناطق الجنوب اللبناني معقل المقاومة الفلسطينية ومقر قواعدها العسكرية والفدائية. وفي عام ١٩٧٠ شنت (إسرائيل) اعتداء واسع على الجنوب اللبناني مما أدى إلى مقتل وجرح العديد من الموطنين [١٤].

وشنت (إسرائيل) هجوما على العاصمة اللبنانية بيروت في ١٠ نيسان ١٩٧٣ اغتالوا فيه ثلاثة [١٥] من قيادي منظمة التحرير الفلسطينية [١٦]، وفي حرب تشرين الأول ١٩٧٣ لم تسلم لبنان مرة أخرى اذ استباحت (إسرائيل) السماء اللبنانية لتشق فيها معبراً محورياً لضرب الأهداف السورية، كما شهدت أرضها اختراقاً من قبل القوات (الإسرائيلية) [١٧].

واجتاحت (إسرائيل) حدود لبنان الجنوبية بشكل واسع عام ١٩٧٨ عبر جهة سمتها (إسرائيل) (عملية الليطاني) وقد احتفظت (إسرائيل) اثر هذا الاجتياح بحوالي ٨٠ كم من الاراضي اللبنانية تحت سيطرتها، كما وسعت هذه المنطقة باحتلال اجزاء اخرى والسيطرة عليها في اعقاب اجتياح عام ١٩٨٢ الذي اسمته عملية (سلامة الجليل), عندما أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن(Menachem Begin) [١٨] في ٦ حزيران ١٩٨٢ أن منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بقصف المناطق الشمالية من (إسرائيل)، وان حكومته قررت غزو لبنان لتأمين سلامة الحدود (الإسرائيلية) مع جنوب لبنان من الوجود الفلسطيني المسلح. وصل(الإسرائيليون) الى العاصمة بيروت، ثم انسحبوا منها عام ١٩٨٥، واحتفظت (إسرائيل) بنسخة معدلة للشريط الحدودي كحزام امني [١٩].

تحول (الحزام الأمني) منذ نهاية الثمانينات إلى سبب لتعرض سكان المستوطنات (الإسرائيلية) للقصف بدلاً من أن يكون رادعاً له، فالمقاومة في الجنوب جعلت هدفها محاربة الاحتلال (الإسرائيلي) لأراضيها، ونتيجة لاستمرار هجمات حزب الله اضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك (Ehud Barak) [٢٠] الى الاعلان عن قرار الانسحاب من لبنان في ٥ نيسان ٢٠٠٠ [٢١].

مما تقدم يتضح لنا ان الموقع الجغرافي للدولة اللبنانية قد شغل أهمية استراتيجية في نظر (إسرائيل) لعدة عوامل، منها الحدود الجغرافية القريبة بينهما، وهذا يعني انه باستطاعة (إسرائيل) ان يحقق اهدافه على طول الحدود، في وقت لا يتجاوز بضع ساعات سيما بعد انتقال منظمة التحرير الفلسطينية من الأراضي الأردنية الى الأراضي اللبنانية عام ١٩٧٠، وقيامها بالعمليات الفدائية والقصف بالصواريخ ضد (المستوطنات الاسرائيلية) فكانت الحجة والمبرر الدائم لقيام (إسرائيل) باعتداءاتها على لبنان .

المبحث الاول

موقف الحكومة (الإسرائيلية) من الحرب (الإسرائيلية)– اللبنانية عام ٢٠٠٦

تعددت التسميات التي أُطلقت على الحرب (الإسرائيلية) على لبنان عام ٢٠٠٦،اسمتها (إسرائيل) حرب لبنان الثانية [٢٢] ، واسماها حزب الله عملية الوعد الصادق [٢٣]. بدأت الحرب في ١٢ تموز ٢٠٠٦ بين الجيش (الإسرائيلي) وقوات حزب الله اللبناني، واستمرت ٣٤ يوماً في مناطق مختلفة من لبنان، خاصة في المناطق الجنوبية والعاصمة بيروت، وفي شمال (إسرائيل)، في مناطق متعددة منها الجليل، الكرمل ومرج ابن عامر. وقبل الاطلاع على موقف الحكومة والكنيست (الإسرائيليين) منها، لابد من معرفة الاسباب التي دفعت إلى اندلاع تلك الحرب.

- أسباب الحرب

قدمت ألمانيا نفسها لتكون الوسيط بين حزب الله و(إسرائيل) لإتمام عملية تبادل الأسرى والمعتقلين بين الطرفين، وكان يدير المفاوضات بين الطرفين رئيس جهاز الاستخبارات العامة الألماني أرنست أورلاد (Ernest Orland) الذي ألتقى حسن نصر الله [٢٤] في ٢٠ شباط ٢٠٠٤، واتفق الطرفان على أن تبقى مجريات التفاوض سرية في هذه المرحلة من أجل تأمين إجراء أفضل للوصول إلى نتيجة إيجابية ونهائية، الا ان الاختلاف الذي وقع بين الجانبين كان حول اطلاق سراح سمير القنطار[٢٥]، الذي تمكنت القوات (الإسرائيلية) من اعتقاله عام ١٩٧٩، وإصرار(إسرائيل) على إبقاءه لديها، مقابل إصرار حزب الله لبنان على تحريره [٢٦] ، أبلغ حسن نصر الله الوسيط الألماني عن موقفه الثابت في شأن سمير القنطار بأن إطلاق سراحه شرط من الشروط التي لا يحيد عنها الحزب لإتمام عملية التفاوض وتبادل الأسرى [٢٧] .

بعدها قرر حزب الله أسر جنود (إسرائيليين) لتحريره وبقية اللبنانيين من المعتقلات (الإسرائيلية). ومن الجدير ذكر ان عمليات الأسر تعد من الأساليب التي لجأت اليها المقاومة الإسلامية اللبنانية في صراعها مع الجيش (الإسرائيلي)، وهي تتمثل بأسر جنود (إسرائيليين) واقتيادهم إلى مخابئ سرية لهدفين رئيسيين [٢٨] :

الأول : الهدف المعنوي وهو لألقاء الرعب في صفوف الجنود واسقاط عنفوانهم بإظهار أمكانية أسرهم والتحقيق معهم .

الثاني : هو السعي لمبادلتهم بمعتقلين لبنانيين وفلسطينيين أو أي سجين عربي داخل السجون (الإسرائيلية) .

آنذاك شكل إيهود أولمرت زعيم حزب كاديما في ٢٤ أيار ٢٠٠٦ الحكومة الحادية والثلاثون من ائتلاف أربعة أحزاب هي " كاديما، والعمل، وشاس، وحزب المتقاعدين"، وتكونت من (٢٥) وزيراً . واجهت حكومته ازمات عديدة ابرزها الحرب مع لبنان [٢٩] .

خرجت قوة عسكرية تابعة للجيش (الإسرائيلي)، مكونه من مركبتين عسكريتين من طراز (هامر)، في يوم الاربعاء الموافق ١٢ تموز ٢٠٠٦ حوالي الساعة التاسعة صباحاً، وكان فيها سبعة جنود في دورية عادية على الحدود اللبنانية متجهة نحو منطقتي (زرعيت وشتولا) ، وفي طريقها تعرضت الدورية لأطلاق نار كثيف من كمين عسكري في منطقة (المطلة) داخل الاراضي (الإسرائيلية) . كان نتيجة الهجوم سقوط ثلاثة قتلى من الجنود، واصابة اثنين، واسر جنديين هما ايهود جولد فاسير، والداد ريغف من قبل عناصر حزب الله . بعد حوالي ساعة من وقوع الحادثة، أُرسلت القوات (الإسرائيلية) دبابة مدرعة، تصاحبها قوة راجلة من الجنود، باتجاه الجدار الحدودي بين لبنان و(إسرائيل)، من اجل ملاحقة عناصر حزب الله وإعاقة انسحابهم، وقعت الدبابة في كمين مسلح، إذ انفجرت عبوة ناسفة حطمتها بشكل كامل، وقتل اربعة من افراد طاقمها، وقتل جندي خامس من القوة الراجلة، كانت هذه الحادثة الشرارة التي ادت الى اندلاع الحرب (الاسرائيلية) _ اللبنانية عام ٢٠٠٦ [٣٠].

كان للحكومة (الإسرائيلية) دوراً كبيراً في هذه الحرب، تجسد هذا الدور في الجانبين السياسي والعسكري على حد سواء، و لإعطاء صورةٍ واضحةٍ عن ذلك الدور فقد ارتأينا دراسة دورها السياسي والعسكري كل على حدة.

- الدور السياسي

اعلن رئيس الوزراء إيهود أولمرت يوم الأربعاء الموافق ١٢ تموز ٢٠٠٦ ، اثناء مؤتمره الصحفي مع رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي (Junichiro Koizumi) (٢٠٠١_٢٠٠٦) عن تعرض القوات (الإسرائيلية) لهجوم وقال : " هذا الصباح تم تنفيذ عمليات ضد جنود جيش الدفاع (الإسرائيلي) في الشمال... إن الحكومة (الإسرائيلية) ستعقد اجتماعا مساء اليوم... ما حدث هذا الصباح لم يكن هجوماً إرهابياً، بل عمل دولة ذات سيادة هاجمت (إسرائيل) بلا سبب ومن دون استفزاز... الحكومة اللبنانية التي ينتمي إليها حزب الله، تحاول زعزعة الاستقرار الإقليمي، لبنان مسؤولة وستتحمل تبعات أفعالها، أن (إسرائيل) سترد بطريقة لا لبس فيها، وستجعل أولئك الذين بدأوا هذا العمل الحربي يتحملون مسؤولية مؤلمة وبعيدة المدى عن أفعالهم " [٣١] .

نلاحظ مما تقدم ان رئيس الوزراء (الإسرائيلي) حمل الحكومة اللبنانية مسؤولية الحادث، وربما يعود ذلك الى رغبته في الضغط عليها لتتحمل مسؤوليتها وتحاسب حزب الله، ولان الحزب هو عضو في الحكومة اللبنانية

فعند تحويل المسالة الى رسمية سيحرج الدولة اللبنانية بأحزابها وكياناتها السياسية وربما يؤدي حدوث نزاع بين اللبنانيين انفسهم .

على اثر تلك التطورات عقدت الحكومة (الإسرائيلية) اجتماعاً طارئاً مساء يوم ١٢ تموز ٢٠٠٦، واتخذت قراراً بتنفيذ عملية عسكرية " للرد بصورة حاسمة وقوية " على حزب الله ، واتخذت عدة قرارات منها: اعتبار حزب الله منظمة إرهابية، والتأكيد على مطالب المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن للحكومة اللبنانية بتفكيك حزب الله، وفشل لبنان في ذلك، وعدم إقحام سوريا في المواجهة، وقصرها على حزب الله وان تكون داخل الأراضي اللبنانية فقط، والتركيز على القيام بهجمات جوية والامتناع قدر الإمكان عن أي نشاط بري في جنوب لبنان[٣٢] .

كما خول مجلس الوزراء رئيس الوزراء إيهود أولمرت بتشكيل " المجلس الوزاري المصغر" والذي تكون من رئيس الوزراء، ووزير الدفاع عمير بيرتس، ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني (Tzipi Livni) [٣٣] ، ونائب رئيس الوزراء شيمون بيريز (Shimon Peres) [٣٤]، ووزير التجارة والتشغيل إيلي يشاي، ووزير النقل شاؤول موفاز ووزير الأمن العام آفي ديختر، وتفويضه للقيام بالإجراءات التفصيلية التي تناسب والتطورات الامنية [٣٥] .

ادركت الحكومة (الإسرائيلية) إن الجبهة الداخلية المدنية تشكل عاملاً مركزياً على صعيد المواجهة العسكرية بين (إسرائيل) وحزب الله، و ان زعزعتها أو كسرها من شأنه أن يرجّح كفة حزب الله، لذلك عملت على تقويتها، وأوضح رئيس حكومة (إسرائيل) ووزيري الدفاع والخارجية _اثناء الاجتماع_ أن (إسرائيل) تعمل بالتزامن وبشكل متوازٍ على المسارين العسكري والسياسي، وعلى إدارة جبهةٍ رسميةٍ رفيعة المستوى، تكون مسؤولةً عن إدارة النظام الداخلي لتقوية الجبهة الداخلية، وتعزيز وتقوية النظام الاجتماعي النفسي في البلدات المتضررة، وتنفيذ خططٍ اقتصادية محددة للمتضررين في الدوائر والقطاعات المختلفة، بما في ذلك إيجاد تسويةٍ أو ترتيبٍ قانوني لتعويض المتضررين [٣٦].

واصدرت الحكومة (الإسرائيلية) بعد الاجتماع بيانا القته وزيرة الخارجية تسيبي ليفني بينت فيه الحادثة وقالت: " وقع حدث خطير للغاية اليوم الأربعاء ١٢ تموز ٢٠٠٦ ، داخل أراضي دولة (إسرائيل)، عبرت قوة من حزب الله حدودنا الشمالية وهاجمت دورية اعتيادية لجيش الدفاع (الإسرائيلي) [٣٧] وأسفر هذا الهجوم عن مقتل ثمانية جنود وجرح جنود ومدنيون واختطفت القوة الغازية جنديين اثنين إلى الأراضي اللبنانية... وتعد (إسرائيل) الحكومة اللبنانية ذات السيادة مسؤولة عن الأعمال التي نشأت على أراضيها وعن عودة الجنديين المخطوفين إلى إسرائيل، وتطالب الحكومة الإسرائيلية الحكومة اللبنانية بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ١٥٥٩ " [٣٨] .

عملت الحكومة (الإسرائيلية) من خلال وزارة خارجيتها على الحصول على الدعم والتضامن الدولي معها، فالتقت وزيرة الخارجية ليفني يوم الثلاثاء الموافق ١٨ تموز بوفد من الامم المتحدة وبينت لهم " بينما نواصل العمل للدفاع عن مواطنينا ، نعتزم التعاون مع المجتمع الدولي المتمثل بالوفد الأممي، وطرح أفكارا بشأن الوضع على الحدود الشمالية" . و انضم رئيس الوزراء أولمرت إلى الاجتماع و أكد أن " إسرائيل ستواصل قتال حزب الله وستواصل

قصف أهدافها حتى عودة الجنديين المخطوفين وحتى ضمان أمن المواطنين الإسرائيليين... أن إسرائيل تطالب بتنفيذ مبادئ مجموعة الثماني بالكامل: الإفراج غير المشروط عن الجنديين المخطوفين وعودتهم إلى إسرائيل والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٥٩ بما في ذلك نشر الجيش اللبناني على الحدود مع إسرائيل ونزع سلاح حزب الله" . وفي نهاية الاجتماع قدم رئيس الوزراء أولمرت شكره للوفد الأمي على جهودهم للتوصل إلى تسوية [٣٩] .

كما التقت وزيرة الخارجية ليفني يوم ١٩ تموز مبعوث الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا (Javier Solana) (١٩٩٩_ ٢٠٠٩)، واكدا خلال المؤتمر الصحفي المشترك " إسرائيل تقاتل للقضاء على التهديد الذي يمثله محور الإرهاب والكراهية: حزب الله ، حماس، سوريا وإيران على وجه التحديد، إسرائيل تقاتل من أجل إنهاء سيطرة حزب الله على حياة اللبنانيين والاسرائيليين [٤٠]

اعلنت وزيرة الخارجية ليفني بعد لقائها وزير الخارجية الالماني شتاينماير(Steinmeier) يوم ٩ آب "من المهم جداً أن يرافق الجيش اللبناني أيضا قوات دولية تمكنه من الوصول إلى الجنوب بطريقة منظمة وحراسة المنطقة بمجرد رحيل حزب الله " [٤١] .

وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس(Condoleezza Rice) [٤٢] إلى القدس يوم ٢٤ تموز والتقت بوزيرة الخارجية (الإسرائيلية) ليفني فور وصولها: عقدتا مؤتمر صحفي بينت كوندوليزا رايس فيه الهدف من الزيارة والمتمثل: إطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين المخطوفين، ونزع سلاح حزب الله، والسيادة اللبنانية يجب أن تمارس من قبل الجيش اللبناني في كل لبنان. كما التقى إيهود أولمرت يوم الثلاثاء ٢٥ تموز ٢٠٠٦ بوزيرة الخارجية الأمريكية، واستمر اللقاء قرابة ساعتين، أدلى أولمرت في بداية الاجتماع بجملة ملاحظات منها: ستعمل إسرائيل بالامتثال الكامل لبيان قمة مجموعة الثماني، الذي يدعو أولاً وقبل كل شيء إلى إطلاق سراح الجنديين (الإسرائيليين) المخطوفين ووقف قصف الأراضي (الإسرائيلية)، والتنفيذ الكامل للقرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الأمن الأمم المتحدة ، والتي تشمل أيضا تفكيك حزب الله كمنظمة إرهابية، وانتشار القوات اللبنانية في لبنان، وخاصة في جنوب لبنان، دون وجود أي منظمة إرهابية [٤٣] .

اعلنت رايس موقف الولايات المتحدة الامريكية الداعم بشكل كامل (لإسرائيل) وقالت: " أن قلوبنا وأفكارنا تصلي إلى الشعب الإسرائيلي الذي عانى بالفعل من الهجمات الإرهابية وإطلاق الصواريخ ، وهذا لا يمكن أن يحتمل من قبل مجتمع الدول المتحضر ... ودعت إلى إنهاء العنف حتى يتمكن الأبرياء من العودة إلى حياة حرة. كما ووافق رئيس الوزراء أولمرت على فتح ممرات برية إنسانية داخل لبنان من أجل تسهيل توزيع المساعدات الإنسانية على جميع شرائح السكان، وتم الاتفاق على أن يجتمع فريق من الخبراء العسكريين الدوليين اليوم مع مسؤولين عسكريين إسرائيليين من أجل إيجاد الطريقة الأكثر فعالية لتشغيل هذه الممرات على الفور.وفي ختام اللقاء اتفق الطرفان على أن أي تسوية يجب أن تستند إلى مبادئ إعلان مجموعة

الثماني وعلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٥٩، بما في ذلك دمج القوات الدولية التي ستساعد الجيش اللبناني على تنفيذ هذه القرارات [٤٤].

عقد مجلس الامن الدولي جلسة خاصة بتاريخ ١١ آب من أجل إقرار صيغة اتفاقية لوقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها في المفاوضات بين فرنسا (نيابة عن لبنان) والولايات المتحدة الامريكية (نيابة عن إسرائيل) وتم إقرار الاتفاقية بالأجماع ، واصدر قرار رقم ١٧٠١ في ١١ آب ٢٠٠٦ الذي كان الهدف منه هو ايقاف الحرب(الإسرائيلية – اللبنانية)، ونص القرار ١٧٠١ على إنهاء العمليات القتالية من كلي الجانبين وإضافة ١٥٠٠٠ جندي لقوة " يونيفيل" لحفظ السلام مع انسحاب الجيش (الإسرائيلي) إلى الخط الازرق وانسحاب قوة حزب الله إلى شمالي نهر الليطاني وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب اللبناني. وافقت الحكومة اللبنانية على القرار في ١٢ آب ٢٠٠٦، واعلن حسن نصر الله أن قواته ستحترم وقف إطلاق النار، وسيوقف حزب الله هجماته الصاروخية على (إسرائيل) فور إيقاف (إسرائيل) لعملياتها الهجومية، وفي ١٣ آب صوَّتت الحكومة (الإسرائيلية) لصالح القرار بأغلبية ٢٤ مع القرار، مع امتناع وزير واحد عن التصويت. وتم وقف إطلاق النار في يوم الاثنين ١٤ آب ٢٠٠٦ [٤٥]

- الموقف العسكري

اما عن الموقف العسكري للحكومة (الإسرائيلية) اثناء حرب تموز التي استمرت ٣٣ يوما،

فقد اجتمعت الحكومة (الإسرائيلية) للمصادقة على قرار المجلس الوزاري المصغر المتعلق بشن حملة عسكرية برية، صادقت الحكومة على القرار مع التأكيد على ان تكون تلك الحملة محدودة، لان قوة العمل (الإسرائيلية) التي تدير الاقتصاد هي قوة الاحتياط التي تعزز بناء القوة المسلحة، وبالتالي فأن إطالة مدة المواجهة العسكرية سينعكس سلباً على الاقتصاد (الاسرائيلي) [٤٦].

نفذت القوات (الإسرائيلية) حملة عسكرية واسعة على لبنان قصفت الجسور، ومحطات الكهرباء في جنوب لبنان، وقصفت مدرجات مطار بيروت الدولي، ومطاري رياق و القليعات في البقاع والشمال، وفي يوم ١٤ تموز وسعت القوات (الإسرائيلية) غاراتها لتشمل العاصمة بيروت، وتلفزيون المنار التابع لحزب الله، وقصف منزل حسن نصر الله، امتد القصف (الإسرائيلي) ليشمل المرافق العامة من طرق، وخزانات مياه، ومواني، وفي يوم ١٥ تموز تم قصف برج ميناء بيروت، و ميناء طرابلس [٤٧].

لم يستطع القصف الجوي(الإسرائيلي) من تدمير صواريخ الكاتيوشا التي كانت تتساقط في شمال (إسرائيل) بمعدل ١٠٠ صاروخ باليوم تقريباً. وفي الاسبوع الثاني للحرب، وبالتحديد يوم ٢٠ تموز حدثت المواجهة البرية الاولى بين الجيش (الإسرائيلي) ومقاتلي حزب الله في مارون الراس، تكبد الجيش (الإسرائيلي) خلالها خسائر في الارواح، وتدمير الدبابات، واسقاط مروحية، الامر الذي دفع الحكومة (الإسرائيلية) إلى استدعاء قوات

الاحتياط، والطلب من الولايات المتحدة الامريكية تزويدها بالصواريخ الفائقة الدقة؛ بسبب نفاذ معظم ذخائرها التي كانت عندها [٤٨] .

قرر رئيس هيئة الأركان العامة للجيش (الإسرائيلي) حالوتس (Halutz) رفع الروح المعنوية لمقاتليه من خلال تحقيق انتصار في لبنان، فقرر يوم ٢٤ تموز اقامة مواقع مراقبة على مدينة بنت جبيل، وفي يوم ٢٦ تموز بدء القصف (الإسرائيلي) المكثف على المدينة، وتقدمت القوات البرية للمدينة، الا انها تفأ جات بكمين نصبه مقاتلو حزب الله، اوقع خسائر كبيرة بالقوات (الإسرائيلية) المتقدمة، الامر الذي اثار بعض اعضاء الحكومة اثناء اجتماعها ، ومنهم شمعون بيريز الذي انتقد عدم استعمال (إسرائيل) سوى عُشر قواتها في الحرب، وتساءل لماذا لا تستعمل باقي قدراتها العسكرية من اجل ان تحقق اهدافها ؟ انعكست الخلافات الحكومية على الرأي العام (الإسرائيلي) اذ ندد التلفزيون (الإسرائيلي) الرسمي ما وصفه بـ (المناورات العسكرية البلهاء) ، مما اضطر الحكومة الى الاستجابة لطلب بيريس وقررت توسيع الحرب البرية في الايام الاخيرة من الحرب [٤٩] .

وعشية موعد وقف اطلاق النار صعدت (إسرائيل) اعمالها الحربية، ووقعت الغارة الأخيرة في الساعة ٧,٥٥ صباحا في ١٤ آب ٢٠٠٦، واستهدفت بساتين الأطراف الشرقية لمدينة صور وبعد خمس دقائق من هذا القصف دخل تطبيق قرار" وقف الأعمال العدائية "حيز التنفيذ وهو الذي نص عليه القرار ١٧٠١ الصادر من مجلس الامن الدولي " [٥٠].

نستنتج مما تقدم أن الحكومة (الإسرائيلية) اتخذت منذ بداية الحرب ، قرارا تمثل بالتركيز على القيام بهجمات جوية والامتناع قدر الإمكان عن أي نشاط بري في جنوب لبنان، ونتيجة لتطورات الحرب لم تتمسك الحكومة بهذا القرار، إذ اتضح بعد انتهاء الأسبوع الأول من الحرب، أن الجيش الإسرائيلي عاجز عن تقليص الهجمات الصاروخية والكاتيوشا على الجبهة الداخلية الإسرائيلية بشكل فاعل، وأنه لا مناص من الزج بقوات برية إلى جنوب لبنان، والعمل على الاستيلاء على المواقع والتحصينات الحدودية لحزب الله والسيطرة عليها، وتدمير جميع منصات الكاتيوشا في هذه المواقع والقرى .

المبحث الثاني

موقف الكنيست (الإسرائيلي) [٥١] من حرب عام ٢٠٠٦

جرت انتخابات [٥٢] الكنيست السابع عشر في يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ آذار ٢٠٠٦، وأسفرت النتائج عن حصول حزب كاديما لأول مرة على أكبر عدد من المقاعد ولأول مرة في تاريخ الحزب، اذ حصل على ٢٩ مقعد، وبعد فترة قصيرة من تولي الكنيست مهامه اندلعت حرب لبنان الثانية [٥٣] .

يعود امر اعلان بدء الحرب وانهائها في (إسرائيل) إلى الحكومة، التي تعرض الامر على لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست، وبعد ان تقرر الحكومة القيام بالعمليات العسكرية، يكون وزير الدفاع مسؤولاً عن الاجراءات العسكرية [٥٤].

وعلى ضوء ذلك، اجتمعت لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم ١٣ تموز٢٠٠٦، وأجرت نقاشاً مغلقاً مع وزير الدفاع استمر لمدة ساعتين ونصف، استمعت خلاله الى جملة من المعلومات الامنية والاساليب العسكرية، ذات الابعاد الاستراتيجية المستعملة في هذه الحرب الدائرة، كما قدم الوزير خلال النقاش خلاصه القرارات التي اتخذتها الحكومة، والخطوط العامة للعملية العسكرية التي شرع الجيش (الإسرائيلي) بتنفيذها [٥٥].

كما توجه رئيس الوزراء إيهود أولمرت يوم ١٧ تموز إلى الكنيست من اجل اطلاعه على تطورات الاحداث، وبين خلاله خطابة هناك : "على الجبهة الفلسطينية، سنخوض معركة لا تكل حتى يتوقف الإرهاب ، ويعود جلعاد شاليط [٥٦] إلى منزله بأمان ويتوقف إطلاق صواريخ القسام، وفي لبنان، سنصر على امتثال لبنان للشروط التي نص عليها المجتمع الدولي " [٥٧].

عقد الكنيست (الإسرائيلي) في ٢٥ تموز ٢٠٠٦ جلسة استثنائية لبحث الاوضاع الامنية ودراسة الاجراءات الحكومية، وفيها وجهت انتقادات حادة الى كيفية ادارة الحرب ، وشكلت لجنة لتقصي) الحقائق برئاسة القاضي المتقاعد الياهو فينو غراد (Eliyahu Finograd) [٥٨] ، والتي عرفت لجنة فينو غراد، لمعرفة حقائق الاستعدادات الحكومية لمواجهة هجمات حزب الله [٥٩].

واستضاف الكنيست وزير الدفاع (الإسرائيلي) عمير بيرتس مرة اخرى بتاريخ ٣١ تموز من اجل الاطلاع على سير العلميات العسكرية، القى وزير الدفاع خطابا امام الكنيست بين فيه مطالب حكومته بضرورة وجود قوة دولية على الحدود الفاصلة مع لبنان، و قال " لن نوافق على عودة أعلام حزب الله التي ترفرف على حدود إسرائيل وتشكل خطراً على إسرائيل، القوة المتعددة الجنسيات التي ستتمركز في لبنان ستمكّن الأمم المتحدة من العمل بحزم ضد أي عناصر إرهابية ستحاول استئناف نشاطها في الميدان، على القوة المتعددة الجنسيات تدريب الجيش اللبناني والشرطة على المعابر الحدودية بين سوريا ولبنان لمنع إعادة تسليح حزب الله . نحن نصر على أن القوة المتعددة الجنسيات التي سيتم إرسالها إلى المنطقة ستكون كفؤة ومدربة تدريباً جيداً ، وأن تُمنح صلاحيات تنفيذية كبيرة ، وليست رمزية ، حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها في جنوب لبنان. كما ناشدنا المجتمع الدولي إنشاء قوة مدنية متعددة الجنسيات تكون مسؤولة عن إعادة تأهيل لبنان حتى لا تتمكن إيران من خلال أموالها ومواردها من أن تتجذر مرة أخرى بين سكان جنوب لبنان" [٦٠].

وبعد وقف إطلاق النار ألقى رئيس الوزراء (الإسرائيلي)، إيهود أولمرت كلمة في الكنيست استعرض فيها ما عدة إنجازات الجيش (الإسرائيلي) في لبنان وما حققته (إسرائيل) من هذه المعارك، ولكنه قوطع بأصوات معارضة في الكنيست من جانب النائب العربي أحمد الطيبي، أذ قال مقاطعا "هل هذا بيان انتصار؟ هل انتصرتم؟ لقد هزمتم يا سيد أولمرت... هل تهدد بالاغتيالات ؟ ماذا عن وقف إطلاق النار؟ هل تهدد بحرب ثانية؟" عندها صرخ الوزير زئيف بويم على النائب الطيبي قائلاً: "أنت مندوب لحزب الله.. أنت عميل لنصر الله " ورد الطيبي صارخاً: "اخرس! أنت وزير وقح، وهكذا وعندها طالبت رئيسة الكنيست داليا إيتسيك بطرد النائب الطيبي بسرعة، وذلك بعكس التعليمات المتبعة في الكنيست في مثل هذه الحالات وعلى الإثر احتجت النائبة، زهافا جلؤون، رئيسة كتلة ميرتس، وقامت بالدفاع عن الطيبي، فما كان من رئيسة الكنيست إلا أن أخرجتها هي الاخرى [٦١].

وكانت لجنة فينو غراد باشرت بمهامها في ١٧ ايلول ٢٠٠٦ وبذلت جهوداً مكثفة تمثلت بما يقارب ٤٠ زيارة وجلسة مع مختلف الجهات والاجهزة وثيقة الصلة بمجريات الحرب، وخلال عمل اللجنة، قدمت قيادات سياسية وعسكرية عديدة شهاداتها وافاداتها، من ابرزهم: رئيس الحكومة، وزير الدفاع، ووزيرة الخارجية، رئيس هيئة الاركان، وقائد سلاح الجو، ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية وغيرهم من ممثلي وحدات الجيش المختلفة، ورؤساء الاجهزة الامنية، وجهات اخرى عديدة . كما قامت اللجنة بزيارات ميدانية لعدد من الاماكن والمقرات، مثل جبهة القتال في الشمال، ومقر هيئة الاركان العامة وغيرها [٦٢] .

بعد انتهاء الحرب، عقد الكنيست جلسات كثيرة لبحث الحرب وعمل لجنة فينو غراد، التي اصدرت بيانا صحفياً في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٨ اعلنت فيه تقديم التقرير النهائي للجنة تقصي حقائق حرب لبنان ٢٠٠٦ لرئيس الوزراء إيهود أولمرت، ووزير الدفاع إيهود براك، تكون التقرير من ٦٠٠ صفحة استند إلى ٧٤ شهادة قدمها مسؤولون سياسيون وعسكريون وخبراء. اعلنت اللجنة انها اجتمعت " للقيام بمهمة واحدة أساسية، تتلخص في مراجعة طبيعة المواجهات التي دارت في حرب لبنان الثانية، واستخلاص الدروس والعبر من خلال عملية منظمة ونوعية، واعطاء الرأي في خطوات الاصلاح الخاصة بالجيش تحضيراً لمعركة مستقبلية، سواء بادرنا إليها من تلقاء أنفسنا، أم فرضت علينا ". واعلن القاضي فينو غراد إلى أن " اللجنة تجنبت تحميل مسؤوليات شخصية إلا أن هذا لا يعني أنها غير موجودة " [٦٣] .

سعت اللجنة من خلال عملها على التركيز على نقاط أساسية، تتعلق بالاستعداد للحرب، ونتائجها والعبر المستخلصة منها، وتأثيراتها على طبيعة المواجهات العسكرية التي قد تخوضها (إسرائيل) في المستقبل، بين تقرير لجنة فينو غراد إن حرب لبنان الثانية "جاءت كرد إسرائيلي صاعق وحاسم على أعمال القتل والخطف، التي قام بتنفيذها حزب الله، في المناطق الاسرائيلية... وفي الوقت الذي قررت به إسرائيل وضع حد

لسياسة ضبط النفس ازاء حزب الله، وارتأت بأن الرد عليه يمتاز بالحدة والحسم في أن واحد، فقد كان المستويان، السياسي والعسكري على دراية بأن احد النتائج الطبيعية المتوقعة لهذا الرد، أن تخوض الدولة حرباً طويلة الامد مع الحزب... كان متوقع أن تُصيب قسماً كبيراً من المدنيين الاسرائيليين، على الاقل في مناطق الشمال، وعلى العكس من هذه التقديرات، فأنه حين اندلعت المعارك، بداء وكان مهمة الجيش كانت منحصرة بإحباط قدرة حزب الله على إطلاق الصواريخ باتجاه (إسرائيل) "[٦٤] .

وبين التقرير " ان يجب على الجيش، مثله مثل باقي الأجهزة والمؤسسات الامنية الاخرى، على اختلاف مهامها، أن يوضح أمام صناع القرار ، طبيعة التأثير العملي للسياسات المتبعة على ادائه، وخاصه فيما يتعلق بتمركز قواته... على الحكومة اعطاء القيادات الميدانية هامشاً للتحرك...وتتبع الحكومة سياسة تكتيكية حذرة وفعالة في الوقت نفسه على الحدود الشمالية "[٦٥]

كما بين التقرير ان "هذه الحرب شكلت إخفاقا كبيرا وخطيرا، لقد كشفنا وجود ثغرات خطيرة على أعلى المستويات الهرمية السياسية والعسكرية ... في حرب لبنان الثانية اضطررنا لدفع ثمن، كان اكثر كلفة واكثر ايلاماً، فخلال تلك الحرب سقط ١١٩ جنديا اسرائيلياً، و٤٠ مدنيا إسرائيلياً جراء صواريخ حزب الله، فيما اصيب كثيرون واضطر سكان شمال إسرائيل الذين يزيد عددهم عن مليون نسمة، للبقاء في الملاجئ والمناطق المحصنة خلال أيام الحرب؛ بسبب صواريخ حزب الله ... بالإضافة إلى ذلك، اسر العدو الجنديين إيهود غولد فاسير، والداد ريغف في بداية الحرب، وما زال مصيرهم مجهولاً حتى كتابة هذه السطور... إن العملية البرية التي أطلقت في الأيام الأخيرة للنزاع العسكري بين حزب الله اللبناني وإسرائيل لم تحقق أهدافها. وقد أسفرت تلك العملية عن مقتل ٣٣ جنديا إسرائيليا، قبل ٦٠ ساعة من دخول القرار الامي حيز التطبيق يوم ١٤ آب ٢٠٠٦[٦٦].

و اكد التقرير على ان ابرز نتائج حرب لبنان الثانية تمثل بـ[٦٧] :

١_ جوهر العملية العسكرية الواسعة، والهجومية كان الوصول لمرحلة كسر إرادة حزب الله، والقيام بتغيير كامل لقواعد اللعبة، من خلال ضرب القوة الردعية للحزب بصورة واضحة .

٢_ الحصول على مصداقية وتأييد دوليين للعملية العسكرية.

٣_ فرضت الحرب على حزب الله استعمالاً مبكراً لأسلحة حصل عليها من ايران وسوريا .

٤_ مبادرة السلام التي اعلنتها القمة العربية من خلال السعودية، هذه المبادرة تعبر عن روح جديدة بدأت تنشتر في بعض البلدان العربية

٥_ إيجاد وضع ميداني جديد على غرار القوات الدولية " اليونيفيل"، تم وضعها الى جانب القوات اللبنانية .

٦_ الدخول في الحرب من دون وضع استراتيجية للخروج شكل ثغرة خطيرة، و أن إدارة الحرب كانت متعثرة على المستويين السياسي والعسكري سيما على مستوى القوات البرية . وأن الجيش أخفق في إدارته للحرب ولم

يقدم للقيادة السياسية نتائج يمكن الافادة منها على المستوى السياسي. كما أن الجيش لم يتمكن من وقف إطلاق صواريخ حزب الله على إسرائيل .

اثار التقرير ردود فعل متباينة لدى بعض اعضاء الكنيست، اذ رفض عضوا الكنيست آفي إيتام، و يسرائيل حسون القبول بتصوير نتائج الحرب التي اعدها تقرير اللجنة على انه انجازات للحرب، بينما بين عضو الكنيست يوفال شتاينتس أن تبعات القرار الدولي ١٧٠١ لا يجب ان تكون خاضعة للاختلاف في التفسير، نظراً لتفوق اضراره على فوائده، وجدير بالذكر ان وزير الدفاع عمير بيرتس، و رئيس أركان الجيش دان حالتوس قدما استقالتهما قبيل صدور تقرير اللجنة[٦٨].

الخاتمة

بعد أن عرضنا خلال بحثنا هذا، مواقف الحكومة والكنيست (الإسرائيليين)، بقي لنا أن نختم بالخلاصات والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث وهي كالآتي :

- تعد الحرب (الإسرائيلية)_ اللبنانية عام ٢٠٠٦، أحد مراحل الصراع (الإسرائيلي)_ العربي، وعلى الرغم من ان لبنان لم يشارك في الحروب العربية – الاسرائيلية سوى حرب ١٩٤٨ ، ولكنه ايد الدول العربية المحاربة (لإسرائيل) في الحروب اللاحقة، واعلن حالة الطوارئ في البلاد

- عانت الحكومة التي شكلها إيهود أولمرت من أزمات عديدة أبرزها الحرب على لبنان، والتي أسفرت عن نتائج عكست إخفاقات الجانب (الإسرائيلي) العسكري، الأمر الذي دفع إلى بروز دعوات لمراجعة شاملة للإجراءات العسكرية.

-تجلّى فشل حكومة أولمرت بتخصيص الحقائب الوزارية الأبرز للمدنيين وليس للجنود والتي أدت هذه النتائج إلى إضعاف شعبية حكومة أولمرت.

- اما على الجانب السياسي فقد نجحت دبلوماسية الحكومة (الإسرائيلية) من إدارة الحرب بنجاح من خلال الحصول على دعم القوى العظمى والامم المتحدة .

- اعتادت (إسرائيل) كجزء من اعرافها الدستورية والقانونية، على تشكيل لجان تحقيق لسير العمليات العسكرية، وانطبق هذا الامر ايضا على حرب لبنان ٢٠٠٦، فقام الكنيست بتشكيل لجنة فينو_غراد لتقصي الحقائق .

-قدم التقرير تشخيصا دقيقا وتفصيليا لجميع اسباب واحداث حرب لبنان ٢٠٠٦، وحمل رئيس الوزراء ووزير دفاعه ورئيس أركانه مسؤولية الإخفاقات.

- بعد اعلان نتائج التقرير قدم وزير الدفاع الاسرائيلي، ورئيس الاركان وعدد من الضباط استقالاتهم .

الهوامش

(١) إيهود أولمرت: ولد في مدينة الخضيرة بفلسطين بتاريخ ٣٠ أيلول ١٩٤٥، اصبح عضو في لجان الخارجية والأمن منذ انتخابه في الكنيست الثامن حتى السابع عشرة عن حزب الليكود، كما تولى مناصب أدارية مثل رئيس مجلس بلدية القدس من

١٩٩٣_٢٠٠٣، أسس أولمرت مع أرئيل شارون حزب كاديما عام ٢٠٠٥، وبعد دخول أريئل شارون في غيبوبته بتاريخ ٤ كانون الثاني ٢٠٠٦ تولى أيهود أولمرت قيادة كاديما وترأس الحكومة حتى عام ٢٠٠٨، للمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي على الرابط الالكتروني:http//: www.knesset.gov.il

(٢) حزب كاديما : حزب سياسي اسرائيلي تشكل في أواخر شهر تشرين الثاني ٢٠٠٥، برئاسة أرئيل شارون، ويدعو الحزب الى التوصل للسلام مع الفلسطينيين، بدون انسحاب من الضفة الغربية، مع الاحتفاظ بالقدس عاصمة موحدة (لإسرائيل)، ومنع عودة اللاجئين. للمزيد ينظر : محسن صالح وآخرون ، حزب كاديما ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥.

(٣) أسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، إسرائيل ... الرؤساء.. رؤساء الكنيست.. رؤساء الحكومات منذ الإنشاء وحتى عام ٢٠٠٦، دمشق، ٢٠٠٧، ص٦٧ .

(٤) حزب الله : ظهر حزب الله كرد فعل على الاحتلال (الإسرائيلي) للجنوب اللبناني عام ١٩٨٢، وأستمر ما يقارب من ثلاث سنوات كتنظيم سرياً ، وبعد ذلك تم الإعلان رسمياً عن ولادته ، في الذكرى السنوية الأولى لاغتيال الشيخ راغب حرب (١٦ شباط ١٩٨٥) ، في البيان الذي تلاه السيد إبراهيم الأمين ، في حفل تأبين الشيخ راغب حرب ، وكان البيان بمثابة الميثاق التأسيسي الذي يبين رؤية الحزب وأهدافه ومواقفه من مختلف القضايا ذات التماس المباشر مع واقع الحزب ومستقبله ، يعتمد حزب الله في الجانب النظري من نظرتيه السياسية على ولاية الفقيه كأساس للحكم . ينظر : نعيم قاسم، حزب الله المنهج. التجربة. المستقبل لبنان ومقاومته في الواجهة، بيروت، ٢٠١٤ .

(٥) ثيودور هرتزل : ولد ثيودور هرتزل لأبوين يهوديين في مدينة بودابست عام ١٨٦٠ ، ونشأ في فينا أذ درس القانون في جامعاتها، وعمل مراسل لأحدى الصحف النمساوية ، يبدو أن موجة العداء للسامية في أوربا الغربية على أثر تدفق المهاجرين اليهود من أوربا الشرقية في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر . كانت العامل الرئيسي وراء تبنيه الجارف للفكرة الصهيونية. ينظر : يغال عيلام ، الف يهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة : عدنان ابو عامر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص١٨٢ .

(٦) ديفيد بن غوريون (١٨٨٦- ١٩٧٣) : ولد بن غوريون في مدينة بلونسك في بولندا عام ١٨٨٦، درس القانون في اسطنبول عام ١٩١٤، كان بن غوريون أحد المتحدثين في حركة العمال ومؤسسات الاستيطان والحركة الصهيونية , وفي يوم ١٤ أيار ١٩٤٨ أعلن بن غوريون قيام دولة (إسرائيل) وقيام الحكومة المؤقتة ، وعين بن غوريون أول رئيس للحكومة ووزير للدفاع ، وفي عام ١٩٦٣ تخلى عن رئاسة الحكومة بسبب فضيحة لافون , توفي في ١ كانون الاول ١٩٧٣ . ينظر : أفرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة : بركات العجرمي ، عمان ، ١٩٨٨، ص٧١- ٧٢.

(٧) محمد زعيتر ، المشروع الماروني في لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٦٥٩ .

(٨) عقدت الجامعة العربية في ١٣ آيار١٩٤٨، أي قبل يومين من الانسحاب البريطاني من فلسطين، اجتماعاً في عمان، وقررت فيه دخول الجيوش العربية إلى فلسطين يوم ١٥ آيار، وكانت الجيوش العربية هي العراق، ومصر، وسوريا، ولبنان، والسعودية، واليمن، وشرق الأردن، وهي الدول المستقلة التي كانت تتألف منها جامعة الدول العربية في ذلك الوقت . ينظر : د. ك. و، م. ب. م ، رقم الملف ٥٩٨/ ٢١١، تقارير المفوضية العراقية في عمان، جلسة الجامعة العربية في عمان ١٣ آيار ١٩٤٨، وثيقة رقم ٣٣ ص ٧١ ؛ محمد فيصل عبد المنعم ، تاريخ الحرب بين العرب واسرائيل ١٩٤٨-١٩٧٣ ، ط٣ ، د ن ، د م ، ١٩٨٤ ، ص٣٧ وما بعدها .

(٩) حسان حلاق، موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية ١٩١٨- ١٩٤٨، مجلة شؤون فلسطينية ، ع ١٠٣، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٦٣ ؛ Avihai Avraham, Ben Gurion: State _Builder _Principal and Pragmatism 1948_1963, U.S.A, 1974, p.63 .

(١٠) حسان علي حلاق، موقف لبنان العسكري والسياسي في حرب فلسطين ١٩٤٨، مجلة افاق عربية، ع ٣، ١٩٩٠، بيروت، ص ٢٦ .

(١١) للاطلاع على اتفاقيات الهدنة الإسرائيلية العربية ينظر: اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية شباط_ تموز ١٩٤٩، نصوص الأمم المتحدة وملحقاتها، بيروت، ١٩٦٨، ص ٩ وما بعدها .

(١٢) حرب ٥ حزيران عام ١٩٦٧ : وقعت الحرب العربية – (الإسرائيلية) في يوم الاثنين ٥ حزيران عام ١٩٦٧، كانت مدمرة للدول العربية ، في ستة أيام (٥- ١٠ حزيران ١٩٦٧) أنتصر الجيش (الإسرائيلي) على جيوش مصر، وسوريا ، والأردن ، وحسم

السيطرة على مرتفعات الجولان السورية مهدداً بالزحف على دمشق عبر السهل المنبسط الذي وصل إلى مشارفه ، واحتل غزة، وسيناء ، كلها وتمكن من شن هجمات في عمق الحدود المصرية ، وأحتل القدس الشرقية ، وحاصر معظم الضفة الغربية بسهولة ، الأمر الذي أصاب العالم العربي برمته بصدمة عنيفة . إن احتلال الجيش (الإسرائيلي) لسيناء ، ومرتفعات الجولان ، والضفة الغربية وغزة ، (يعني أنه أحتل مساحة من الأراضي تعادل أربعة أضعاف مساحة إسرائيل)، وتدمير جيوش مصر وسورية والأردن مجتمعة ، وأثار هذا معظم الصهاينة ، وشجع كثيراً منهم على تطوير نظرة استعمارية، واعتناق مشروع استعماري مبني على أن دولتهم كانت أكبر قوة عسكرية في الشرق الأوسط . وساعدت هذه الأفكار التوسعية في تكريس المبدأ (الإسرائيلي) القائل بـ(عدم تقسيم أرض إسرائيل ثانية أبداً). ينظر : الحسن بن طلال ، السعي نحو السلام ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص١٠٥ ؛ نور الدين مصالحة ، إسرائيل الكبرى والفلسطينيون سياسة التوسع ١٩٦٧- ٢٠٠٠، بيروت ، ٢٠٠١، ص٣٨.

(١٣) الحملة الاعلامية العالمية لنصرة جنوب لبنان ، جنوب لبنان: مأساة وصمود: دراسة وثائقية ، بيروت ، ١٩٨١، ص٣٥.

(١٤) هشام قبلان ، لبنان أزمة وحلول ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص١٩٢ .

Hussein M Gharbieh , Political Awareness of the Shiites in Lebanon Centre for Middle Eastern and Islamic Studies University of Durham , 1996 , p. 196 – 200.

(١٥) و هم : كمال عدوان (المسؤول عن عمليات حركة فتح في فلسطين المحتلة) وكمال ناصر (الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية) و محمد يوسف النجار (رئيس اللجنة العليا للاجئين الفلسطينيين في لبنان وله علاقة بمنظمة أيلول الأسود) ، سميت العملية (ربيع فردان). ينظر : شفيق الحوت ، بين الوطن والمنفى : من يافا بدأ المشوار ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٧١.

(١٦) منظمة التحرير الوطني الفلسطيني : تأسست في الكويت عام ١٩٥٩ بقيادة ياسر عرفات، وعند انعقاد مؤتمر القمة العربية الأول في القاهرة عام ١٩٦٤ ، واستجابة لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر أصدر المؤتمر قراراً بإنشاء كيان فلسطيني يعبر عن إرادة فلسطين، وكلف المؤتمر أحمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية بالاتصال بالفلسطينيين لهذه الغاية : للتفاصيل ينظر: عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤_ ١٩٩٣، ط١، القاهرة، ، ١٩٩٨ .

(١٧) للتفاصيل حول الهجمات الإسرائيلية على لبنان ينظر: إبراهيم محمد جبار لويس، الاعتداءات (الإسرائيلية) على جنوب لبنان ما بين عامي (١٩٤٨-١٩٧٣)، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، ع ٤١، ميسان، ٢٠٢١ ، ص ٢٣٧ وما بعدها .

(١٨) مناحيم بيغن: ولد في مدينة بريست لتوفيسك في روسيا ، بعد ان أكمل تعليمه سافر إلى بولندا في عام ١٩٣٨ والتحق بجامعة أرسو لدراسة القانون، أنضم إلى حركة البيتار الصهيونية في بولندا، وتم اعتقاله من السلطات السوفيتية بتهمة التجسس ثم أطلق سراحه ، سافر إلى فلسطين عام ١٩٤٢م ، وتولى قيادة فرع حركة البيتار الصهيونية في فلسطين ، وبعد قيام الدولة توجه من العمل العسكري إلى العمل السياسي وأسس حزب سياسي يميني متطرف (حيروت) لكن وطيلة ثلاث عقود الأولى من قيام الدولة لم يتسلم مناصب مهمة ولم ينجح اليمين من الصعود إلى السلطة حتى عام ١٩٧٣ التي هي المحطة الأولى لصعود اليمين إلى الساحة السياسية والحزبية في إسرائيل ، بعد انتخابات الكنيست التاسع أصبح رئيس للوزراء وفي عهده تم توقيع معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية ، أعتزل الحياة السياسية عام ١٩٨٢ لأسباب صحية وكذلك للأخفاق في حرب لبنان ، تدهورت حالته الصحية وتوفي عام ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر : مجدي كامل ، زعماء صهيون ، دمشق ، ٢٠٠٨، ص٢٣١.

(١٩) هيثم الكبلاني ، موقع غزو لبنان في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ، مجلة شؤون عربية ، ع ١٩-٢٠ ١٩٨٥، ص٨ .

(٢٠) ايهود باراك: ولد في فلسطين في ١٢ شباط ١٩٤٢ ، تطوع للخدمة العسكرية في سلاح المدرعات عام ١٩٥٩، تدرج في عديد من المناصب العسكرية منها منصب رئيس شعبة الاستخبارات سنه ١٩٨٣. اما عن دورة السياسي في إسرائيل ، فقد عمل كوزير للداخلية عام ١٩٩٥، ووزيراً للخارجية، وفي عام ١٩٩٦، حصل على مقعد في الكنيست الإسرائيلي ، وتمكّن باراك من رئاسة حزب العمل الإسرائيلي في العام نفسه .تمكّن باراك من الفوز برئاسة الوزارة الإسرائيلية عام ١٩٩٩ لغاية٢٠٠١ . للتفاصيل ينظر: إيلان كفير بن كسبيت ، ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي، ترجمة بدر عقيلي و نور البواطلة، عمان، ٢٠١٥ .

(٢١) عادل محمود مظهور ، الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان الواقع والابعاد ، مجلة محطات استراتيجية، ع ٣١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٣ .

[٢٢] أطلقت لجنة وزارية إسرائيلية تسمية "حرب لبنان الثانية" على الهجمات الجوية والبرية والبحرية التي شنتها على لبنان .وقال رئيس اللجنة يعقوب إدري إن "حرب لبنان الثانية" اعتمدت تسمية لأنها شائعة لدى أغلب الإسرائيليين. حرب لبنان الثانية التسمية الإسرائيلية لعدوان تموز، تصريح منشور على موقع الجزيرة الالكتروني على الرابط الالكتروني: https://www.aljazeera.net/news/international/2007/3/22/%D8%AD%D8%B1%D8%A

[٢٣] عملية الوعد الصادق وهي التسمية التي اطلقها حسن نصر الله خلال المؤتمر الصحفي ظهر يوم ١٢ تموز ٢٠٠٦. ويرى الباحث ان العملية تعد إيفاء بوعد قطعة حزب الله على نفسه لتحرير أسرى ومعتقلين لبنانيين في سجون إسرائيل، إذ أسر جنود إسرائيليون وساومهم بأسرى لبنانيين أبرزهم سمير القنطار .

[٢٤]) حسن نصر الله : ولدفي بلدة البازونية في صور في احد الاحياء الفقيرة عام ١٩٦٠ ،اكمل دراسته التعليمية الاساسية والثانوية في لبنان ،تأثر بالسيد موسى الصدر وانظم للحركة مبكرا ، ثم ذهب الى النجف الاشرف لإكمال دراسته الدينية ،وتعرف على السيد عباس الموسوي ، عاد الى لبنان عام ١٩٧٨ ، واصبح مسؤولا سياسيا عن البقاع وفي عام ١٩٨٢ اصبح عضوا في المكتب السياسي فيها ، وبعد مشاركة نبيه بري في هيئة الانقاذ خرج من حركة امل وشارك مع عباس الموسوي وصبحي الطفيلي في تأسيس حزب الله ، وبعد اغتيال عباس الموسوي عام ١٩٩٢ اصبح امينا عاما للحزب والى الان ، وقد قاد الحزب في الكثير من المعارك ضد الكيان الصهيوني واخرها في تموز ٢٠٠٦ . للمزيد ينظر: انور قاسم الخضري ،حزب الله من النصر الى القصر (قراءة في استراتيجية حزب الله)،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص ١٢٣ .

[٢٥] سمير القنطار: ولد بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٦٢ في بلدة عبيه القريبة من بيروت لعائلة من الطائفة الدرزية، شارك في التصدي للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان عام ١٩٧٨، وقام بعملية نهاريا في ٢٢ شباط ١٩٧٩، حكمت المحكمة الإسرائيلية على سمير القنطار بخمس مؤبدات مضافا إليها ٤٧ عاما، كان أقدم سجين لبناني في إسرائيل فعرف بعميد الأسرى المحررين اللبنانيين . أُفرج عن سمير القنطار يوم الأربعاء ١٦ تموز ٢٠٠٨ في صفقة تبادل بين حزب الله وإسرائيل، شنت طائرات يقال أنها تابعة للطيران الإسرائيلي غارة على مبنى مكون من ستة طوابق في مدينة جرمانا جنوب العاصمة السورية دمشق، مساء يوم السبت ١٩ كانون الاول ٢٠١٥، انتهت بمقتله عن عمر يناهز ٥٣ سنة إلى جانب عدد من قيادات الحزب . للمزيد ينظر: سمير القنطار، قصتي رواية وثائقية حسان الزين، ط١، بيروت، ٢٠١١ ؛ نصر الله يتوعد (إسرائيل) مجددا بالرد على اغتيال سمير القنطار، فلسطين اليوم، ع ٣٨٢٩، غزة ، ٢٠١٦، ص ٢٧ .

[٢٦] الحياة ، ع (١٤٨٤٨)، بيروت، ١٨ / ١١ / ٢٠٠٣ .

[٢٧] الحياة ، ع (١٤٨٤١)، بيروت، ١١ / ٦ / ٢٠٠٤ .

[٢٨] حسن فضل الله ، حرب الإرادات ، الصراع العسكري الإسرائيلي ، بيروت، ١٩٩٧ ، ص ١٤٢ .

(٢٩) أسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، المصدر السابق، ص٦٧ .

[30]) François DUBUISSON, LA GUERRE DU LIBAN DE L'ÉTÉ 2006 ET LE DROIT DE LA LÉGITIME DÉFENSE, REVUE BELGE DE DROIT INTERNATIONAL, Bruxelles, 2006, p: 534 .

[٣١] يهودا بن مئير، روى إستراتيجية إسرائيلية لحرب تموز/ ٢٠٠٦ ضد لبنان_ سياسة حكومة إسرائيل وأهداف الحرب، ترجمة مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان، ٢٠٠٨، ص ١٥ .

[٣٢] مركز دراسات الشرق الاوسط، رؤى إسرائيلية استراتيجية حول حرب لبنان الثانية تموز/ يوليو ٢٠٠٦، عمان، ٢٠٠٧، ص٤

[٣٣] تسيبي ليفني: ولدت عام ١٩٥٨ في__، كانت ليفني ضابطة في الجيش الاسرائيلي، ثم عملت في جهاز الموساد، حصلت على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة بار إيلان، ثم عملت محامية في شركات خاصة قبل دخولها العملية السياسية. تخصصت ليفني في مجالات القانون التجاري والشركات والاحتكارات، اصبحت في عام ١٩٩٦ مديرة عامة لسلطة الشركات الحكومية. أنتُخبت ليفني للكنيست لأول مرة في ١٩٩٩ و كانت عضوًا في لجنة الدستور والقانون والقضاء وفي لجنة النهوض بمكانة المرأة. في ٢٠٠١ عُيّنت ليفني وزيرة في الحكومة ال٢٩ اذ تولّت حقيبتي التعاون الإقليمي والزراعة. وفي الحكومة ال٣٠ أسِند

اليها حقائب الاستيعاب والبناء والإسكان والعدل والخارجية. كانت ليفني عضوًا في حزب الليكود حتى أواخر عام ٢٠٠٥ عندما انضمّت إلى شخصيات سياسية بارزة أخرى في تشكيل حزب كاديما. عُيّنت ليفني وزيرة للخارجية في ال١٨ من كانون الثاني يناير ٢٠٠٦ واحتفظت بحقيبتها هذه لدى تشكيل الحكومة ال٣١ لدولة إسرائيل في ال٤ من أيّار ٢٠٠٦. ينظر : الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الاسرائيلية على الرابط الالكتروني:

https://mfa.gov.il/MFAAR/MinistryOfForeignAffairs/FormerForeignMinisters

[٣٤] شمعون بيريز: ولد في بولندا في ٢ آب ١٩٢٣ ، هاجرت عائلته إلى فلسطين عام ١٩٣٤، وأستقر في مدينة تل أبيب، وأنضم إلى الحركة الشبيبية الصهيونية ، شغل الكثير من الحقائب الوزارية في الحكومات الإسرائيلية ، ترأس حكومة الوحدة الوطنية بالتناوب مع شامير عام – ١٩٨٦، وترأس حكومة العمل بعد اغتيال أسحق رابين في ١٩٩٥ شغل منصب رئيس الدولة عام ٢٠٠٧_ ٢٠١٤، توفي في ٣٠ أيلول ٢٠١٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد سويفي عبد الله، الحاخام الأكبر شمعون بيريز: مهندس حوائط الدم العربي والشرق الاوسط الكبير، عمان، ٢٠١٦ .

[٣٥] يهودا بن مائير، المصدر السابق، ص ١٧ .

[٣٦] مركز دراسات الشرق الاوسط، المصدر السابق، ص١٤ .

[٣٧] أصدر ديفيد بن غوريون مرسوم رقم ٤، في ٢٨ آيار١٩٤٨ والذي تضمن انشاء الجيش الإسرائيلي وحمل اسم جيش الدفاع الإسرائيلي(تسفا هجناه يسرائيل) (تساهل). للتفاصيل حول انشاء الجيش) ينظر: عبد الحميد محمود الخطاب، دور المؤسسة العسكرية في القرار السياسي الإسرائيلي، بغداد، ١٩٨٩، ص ٨٠ .

[38]Martial Baudot, Le conflit entre Israël et le Hezbollah de l'été 2006, Paris , 2007, p: 80 .

[39]https://mfa.gov.il/MFA/PressRoom/2006/Pages/PM%20Olmert%20senior%20advisers%20meet%20with%20UN%20delegation%2018-Ju

[٤٠] الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الاسرائيلية، المصدر السابق .

[٤١] المصدر نفسه .

[٤٢] كوندوليزا رايس: تعد من أكثر النساء تأثيراً في تاريخ حكومات الولايات المتحدة بصفتها وزيرة للخارجية، و مقربة من الرئيس جورج بوش الابن. ولدت في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٤ في ولاية الاباما الامريكية ، تبوأت منصب وزيرة الخارجية ما بين ٢٠٠٥_ ٢٠٠٩، بعد تولها منصب مستشارة الأمن القومي للرئيس من سنة ٢٠٠١ _ ٢٠٠٥، وبعد قيامها بمهام متعددة بصفتها باحثة، وأستاذة جامعية، ومديرة للجامعة. ينظر: أنطونيا فيليكس، كوندي قصة نجاح كوندوليزا رايس، ترجمة سعيد الحسنية، بيروت، ٢٠٠٧ .

(٤٣) معهد أبحاث الامن القومي الإسرائيلي، قراءات إسرائيلية استراتيجية، ترجمة عدنان أبو عامر، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٨٦ .

(٤٤) الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الاسرائيلية، المصدر السابق .

[٤٥] دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦) تقرير لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي الصادر في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٧، ترجمة عدنان أبو عامر، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٨ .

[٤٦] زكريا حسين، إدارة إسرائيل للعمليات العسكرية في لبنان، مجلة السياسة الدولية، ع ١٦٦، القاهرة، ٢٠٠٦ ص ١١٤ .

[٤٧] كريم بقرادوني، صدمة وصمود ، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٤٤٩ ؛ يوميات الحرب على لبنان تموز/ آب ٢٠٠٦ ، اعداد قسم الدراسات في دار كنعان، بيروت، ٢٠٠٦ .

[٤٨] مات. م. مائيوز، حرب ٢٠٠٦ بين حزب الله و إسرائيل، ترجمة مها بحبوح، بيروت، ٢٠٠٧ ص ٥٩ .

[٤٩] حسام سويلم، قراءة عسكرية في تقرير فينو غراد، مجلة مختارات عسكرية، ع ١٥٠، ٢٠٠٧، ص ٤٠٧

[٥٠] فرانك مير ميه وإليزابيت بيكار، ثلاثة وثلاثون يوما من الحرب في لبنان، ترجمة هيثم الأمين، ط١، بيروت،٢٠٠٧، ص ٥٤ .

[٥١]) الكنيست: يعد البرلمان الإسرائيلي الكنيست، الهيأة التشريعية والسلطة العليا في هرم (دولة إسرائيل)، وتعود هذه التسمية، حسب اعتقاد اليهود إلى التنظيم التشريعي المعروف باسم (هنكنسيت هغيدولا)، وتعني المجلس الكبير، أبان عهد

الهيكل الثاني. ويضم الكنيست في عضويته مائة وعشرون عضواً. وهذا العدد له مدلول ديني منذ القدم فاليهود يحافظون على الشكليات من دون النظر إلى الزيادة في عدد السكان. وتنظم مقاعد اعضاء الكنيست من اليسار إلى اليمين، بحسب حجم الحزب، وليس بحسب مبادئه، فالحزب الذي يحرز على أكثر المقاعد يجلس من اليسار، ويتدرج الوضع إلى أنْ يجلس أقل الأحزاب تمثيلاً في أقصى اليمين. ينظر: الياس شوفاني، نظام الحكم دليل إسرائيل العام، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢١ .

(٥٢) تقوم طريقة الانتخابات في (إسرائيل) على أساس اختيار القائمة، فأصوات الناخب تذهب للقائمة وليس للمرشح، والحزب هو الذي يختار مرشحيه، والحزب الذي لا يحصل على ١% من مجموع أصوات الناخبين لا يحصل على مقعد في الكنيست، وتوزع المقاعد على أعضاء كل قائمة حسب ترتيبهم في القائمة ونسبة الأصوات التي حصلت عليها القائمة، على أنْ يمثل كل نائب ١٠،٠٠٠ مواطن . ينظر: نظام محمود بركات، النخبة الحاكمة في إسرائيل، ط١، بيروت، ١٩٨٢ ، ص ٨٥ .

(٥٣) الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي، المصدر السابق .

(٥٤) يهودا بن مائير، العلاقات المدنية_ العسكرية في إسرائيل، ترجمة مصطفى الرز، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٣٢ .

(٥٥) دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦)، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(٥٦) جلعاد شاليط: جندي إسرائيلي سابق تم أسره من قبل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم ٥ حزيران ٢٠٠٦ وظل في الأسر لأكثر من ٥ سنوات، أنتشرت حملات ومطالبات من جمعيات حقوقية (إسرائيلية) للمطالبة بالإفراج عنه، وبعد مدة من المفاوضات الطويلة ووساطة مصرية تم إبرام الصفقة وتم الإفراج عنه في ٢٠١١ في صفقة تبادلية مع ١٠٢٧ معتقل فلسطيني. للمزيد ينظر: مركز الزيتونة للدراسات الاستشارات، شاليط من عملية " الوهم المتبدد" إلى صفقة " وفاء الاحرار" ، بيروت، ٢٠١٢ .

(٥٧) المصدر نفسه، ص ٢٣ .

(٥٨) الياهو فينو غراد: ولد في كانون الاول ١٩٢٦ ، و درس في الجامعة العبرية في القدس وتحصل منها على درجة دكتوراه في القانون. عين قاضيا سنة ١٩٧٢، كما عمل قاض في المحكمة العليا في إسرائيل .ترأس اللجنة التي شكلت لتحقيق في أسباب الفشل خلال حرب لبنان ٢٠٠٦ . توفي في ١٣ حزيران ٢٠١٨ . ينظر: معهد أبحاث الامن القومي الإسرائيلي، المصدر السابق، ص ٨٦ .

(٥٩) دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦)، المصدر السابق ، ص ١١ .

(٦٠) المصدر نفسه، ص ١٥ .

(٦١) موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية على الرابط الالكتروني:

https://mfa.gov.il/MFAAR/TheGovernment/AnnouncementsAndStatements/2006/Pag

(٦٢) دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦)، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(٦٣) حاطب نهار المنصور، العدوان الصهيوني على لبنان والمقاومة المفترى عليها، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٧٩

(٦٤) دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦)، المصدر السابق ، ص ١٢

(٦٥) حاطب نهار المنصور، ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠ .

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٢٨١ .

(٦٧) دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦)، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .

(٦٨) معهد أبحاث الامن القومي الإسرائيلي، المصدر السابق، ص ٨٦ .

المصادر

اولاً/ الوثائق :

- د.ك.و، م.ب.م ، رقم الملف ٥٩٨/ ٢١١، تقارير المفوضية العراقية في عمان، جلسة الجامعة العربية في عمان ١٣ آيار ١٩٤٨، وثيقة رقم ٣٣ .
- اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية شباط_ تموز ١٩٤٩، نصوص الأمم المتحدة وملحقاتها، بيروت، ١٩٦٨ .

ثانياً / الكتب :

أ : العربية و المعربة

- الياس شوفاني، نظام الحكم دليل إسرائيل العام، بيروت، ٢٠٠٤ .
- أنطونيا فيليكس، كوندي قصة نجاح كوندوليزا رايس، ترجمة سعيد الحسنية، بيروت، ٢٠٠٧ .
- انور قاسم الخضري ،حزب الله من النصر الى القصر (قراءة في استراتيجية حزب الله)،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- إيلان كفير بن كسبيت ، ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي، ترجمة بدر عقيلي و نور البواطلة، عمان، ٢٠١٥ .
- أسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، إسرائيل ... الرؤساء... رؤساء الكنيست... رؤساء الحكومات منذ الإنشاء وحتى عام ٢٠٠٦، دمشق، ٢٠٠٧ .
- الحسن بن طلال، السعي نحو السلام ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- حاطب نهار المنصور، العدوان الصهيوني على لبنان والمقاومة المفترى عليها، بيروت، ٢٠٠٨ .
- حسن فضل الله ، حرب الإرادات ، الصراع العسكري الإسرائيلي ، بيروت، ١٩٩٧ .
- الحملة الاعلامية العالمية لنصرة جنوب لبنان، جنوب لبنان: مأساة وصمود: دراسة وثائقية ، بيروت ، ١٩٨١ .
- دروس مستخلصة من حرب لبنان(تموز ٢٠٠٦) تقرير لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي الصادر في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٧، ترجمة عدنان أبو عامر، بيروت، ٢٠٠٨ .
- سمير القنطار، قصتي رواية وثائقية حسان الزين، ط١، بيروت، ٢٠١١ .
- عبد الحميد محمود الخطاب، دور المؤسسة العسكرية في القرار السياسي الإسرائيلي، بغداد، ١٩٨٩.
- عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤_١٩٩٣، ط١، القاهرة، ١٩٩٨ .
- فرانك مير ميه وإليزابيت بيكار، ثلاثة وثلاثون يوما من الحرب في لبنان، ترجمة هيثم الأمين، ط١، بيروت،٢٠٠٧ .
- كريم بقرادوني، صدمة وصمود ، ط١، بيروت، ٢٠٠٩ .
- مات. م. ماثيوز، حرب ٢٠٠٦ بين حزب الله و إسرائيل، ترجمة مها بحبوح، بيروت، ٢٠٠٧ .
- محسن صالح وآخرون ، حزب كاديما ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- محمد زعيتر ، المشروع الماروني في لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- محمد سويفي عبد الله، الحاخام الأكبر شمعون بيريز: مهندس حوائط الدم العربي والشرق الاوسط الكبير، عمان، ٢٠١٦ .
- محمد فيصل عبد المنعم، تاريخ الحرب بين العرب واسرائيل ١٩٤٨-١٩٧٣ ، ط٣، د ن ، د م ، ١٩٨٤ .
- مركز دراسات الشرق الاوسط، رؤى إسرائيلية استراتيجية حول حرب لبنان الثانية تموز/ يوليو ٢٠٠٦، عمان، ٢٠٠٧ .
- معهد أبحاث الامن القومي الإسرائيلي، قراءات إسرائيلية استراتيجية، ترجمة عدنان أبو عامر، بيروت، ٢٠٠٩ .
- نظام محمود بركات، النخبة الحاكمة في إسرائيل، *ط١ ، بيروت، ١٩٨٢* .
- نعيم قاسم، حزب الله المنهج. التجربة.المستقبل لبنان ومقاومته في الواجهة، بيروت، ٢٠١٤ .
- نور الدين مصالحة ، إسرائيل الكبرى والفلسطينيون سياسة التوسع ١٩٦٧- ٢٠٠٠، بيروت ، ٢٠٠١ .
- هشام قبلان ، لبنان أزمة وحلول ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- يهودا بن مائير، العلاقات المدنية_ العسكرية في إسرائيل، ترجمة مصطفى الرز، القاهرة، ١٩٩٦ .
- يهودا بن مئير، روى إستراتيجية إسرائيلية لحرب تموز/ ٢٠٠٦ ضد لبنان_ سياسة حكومة إسرائيل وأهداف الحرب، ترجمة مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٠٨
- اعداد قسم الدراسات في دار كنعان ، يوميات الحرب على لبنان تموز/ آب ٢٠٠٦ ، بيروت، ٢٠٠٦ .

ب: باللغة الانكليزية

- Avihai Avraham, Ben Gurion: State _Builder _Principal and Pragmatism 1948_1963, U.S.A, 1974 .
- Hussein M Gharbieh , Political Awareness of the Shiites in Lebanon Centre for Middle Eastern and Islamic Studies University of Durham , 1996 .

ج: باللغة الفرنسية

- François DUBUISSON, LA GUERRE DU LIBAN DE L'ÉTÉ 2006 ET LE DROIT DE LA LÉGITIME DÉFENSE, REVUE BELGE DE DROIT INTERNATIONAL, Bruxelles, 2006 .
- Martial Baudot, Le conflit entre Israël et le Hezbollah de l'été 2006, Paris , 2007 .

ثالثاً / المجلات و الصحف :

أ: المجلات

- إبراهيم محمد جبار لويس ، الاعتداءات (الإسرائيلية) على جنوب لبنان ما بين عامي (١٩٤٨-١٩٧٣)، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، ع ٤١، ميسان، ٢٠٢١ .
- حسام سويلم، قراءة عسكرية في تقرير فينو غراد، مجلة مختارات عسكرية، ع ١٥٠، ٢٠٠٧ .
- حسان حلاق، موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٤٨، مجلة شؤون فلسطينية ، ع١٠٣، بيروت ، ١٩٨٠ .
- حسان علي حلاق، موقف لبنان العسكري والسياسي في حرب فلسطين ١٩٤٨، مجلة افاق عربية، ع٣، بيروت ، ١٩٩٠ .
- زكريا حسين، إدارة إسرائيل للعمليات العسكرية في لبنان، مجلة السياسة الدولية، ع ١٦٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- شفيق الحوت ، بين الوطن والمنفى : من يافا بدأ المشوار ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- عادل محمود مظهور ، الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان الواقع والابعاد ، مجلة محطات استراتيجية، ع ٣١ ، ٢٠٠٠ .
- هيثم الكبلاني ، موقع غزو لبنان في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ، مجلة شؤون عربية ، ع ١٩-٢٠ ، ١٩٨٢ .

ب: الصحف

- الحياة : ع (١٤٨٤٨)، بيروت، ١٨ / ١١ / ٢٠٠٣ .
- ____: ع (١٤٨٤١)، بيروت، ١١ / ٦ / ٢٠٠٤ .
- فلسطين اليوم، نصر الله يتوعد (إسرائيل) مجددا بالرد على اغتيال سمير القنطار، فلسطين اليوم، ع ٣٨٢٩،غزة، ٢٠١٦ .

رابعاً / الموسوعات والمعاجم :

- أفرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة : بركات العجرمي ، عمان ، ١٩٨٨ .
- عيلام ، الف يهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة : عدنان ابو عامر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٦ .
- مجدي كامل ، زعماء صهيون ، دمشق ، ٢٠٠٨ .

خامساً / المو اقع الالكترونية :

- الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الإسرائيلية على الرابط الالكتروني:

https://mfa.gov.il/MFAAR/MinistryOfForeignAffairs/FormerForeignMini

موقع الجزيرة الالكتروني على الرابط الالكتروني:

: https://www.aljazeera.net/news/international/2007/3/22/%D8%

- الموقع الرسمي للكنيست الإسرائيلي على الرابط الالكتروني:

https://main.knesset.gov.il/pages/default.aspx